

مساعدة معلمي التربية الخاصة إلى أقصى حد ممكن، وفي ضوء الوضع المناسب الذي يحدده فريق التخطيط التربوي الفردي.

#### د- الدمج Mainstreaming

يعني دمج الطلاب المعوقين في الفصل الدراسي العادي معظم أوقات اليوم الدراسي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية، وكذلك لتحقيق التفاعل مع الطلاب العاديين وتقبلهم، ويكون معلم الفصل الدراسي العادي مسئولاً عن برنامج الطفل الأكاديمي والاجتماعي، ويحتاج المعلم العادي إلى الدعم من مسؤولي الخدمات المساندة لكي يعمل على تقديم الخدمات التربوية الخاصة للطلاب المعوقين في الفصل العادي كلما أمكن ذلك.

ولعل أهم الفروق بين الدمج والدمج الشامل تتمثل في تحديد أي من معلمي التربية العادية والخاصة يجب أن يكون مسئولاً عن البرنامج التربوي للطلاب وعن تقدمه.

هذا وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية منذ صدور قانون تعليم الأفراد المعاقين (94-142) إلى الاتجاه نحو الدمج والتوسع في الخدمات المقدمة للطلاب المعاقين عن طريق زيادة الدعم المادي الذي تقدمه الهيئة الفيدرالية لتعليم الطلاب المعاقين في المدارس العادية، وتشترط الولايات المتحدة في فصول الدمج الممولة من جانب الدولة والمساعدات الفيدرالية تحقيق أمرين هما:

- 1- أن يتم تعليم جميع الطلاب بمدارس الحي التي تقع في الجوار.
- 2- أن يكون وضع الطلاب المعاقين بالفصول العادية بنسبة محددة ووفقاً لمستوي معين يؤهل هؤلاء الطلاب من الاستفادة من برامج الدمج.

#### ثانياً: الدمج في إسرائيل

يرجع وجود نسبة من الأفراد المعوقين في إسرائيل إلى اختلاف حالات الهجرة من ثقافات متباينة وكذلك حالة الأمن المضطرب والحروب المستمرة التي يعيشها المواطنون ولعل التشابه الكبير بين المجتمعين الإسرائيلي والأمريكي يجعل الكثير من الباحثين

الإسرائيليين يتوقعون أن تكون نسبة الدمج في المجتمع الإسرائيلي قريبة النسبة من المجتمع الأمريكي، فقد قدر Hallahan وKauffman، 1990 أن نسبة الدمج تصل إلى 60 % من أبناء رياض الأطفال المعوقين، 70 % من أطفال المرحلتين الابتدائية والثانوية المعوقين.

كما يشترك 17% من طلاب التربية الخاصة في إسرائيل في فصول المصادر resource classes ضمن المدارس العادية ويستمر هؤلاء الطلاب جزء لا يتجزأ من الفصول الدراسية الأساسية الأم التي تشمل العاديين والغير عاديين، ومن ثم ينتفعون من فرص التربية الخاصة.

ومرت التشريعات Legislation في إسرائيل بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: فترة العقود الأربعة الأولى من دولة إسرائيل (1948-1988) وهذه تمثل الفترة السابقة على صدور قانون التربية الخاصة عن الكنيست.
- المرحلة الثانية: تمتد من (1988 - الوقت الحالي) وشهدت هذه الفترة صدور عدد كبير من القوانين والقرارات الخاصة بالمنظمة للتربية الخاصة والتي تشير إلى حاجات الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة.

ويتم إعداد معلم الفئات الخاصة بإحدى الطريقتين:

- الطريقة الأولى: قاعات المناقشة والبحث Teachers Seminars يوجد حوالي [30 - 35] سيمينار من هذا النوع في إسرائيل، وتتم عن طريق وزارة التعليم والثقافة الإسرائيلية بصورة مباشرة، وهذه المؤسسات مخصصة لهؤلاء المعلمين الذين سبق لهم العمل في التعليم الابتدائي، ويتخرج من هذه القاعات البحثية ما بين 200: 300 معلم سنويا، وتمتص وزارة التعليم معظم هذا العدد والباقي يعمل في مؤسسات حكومية أخرى.
- الطريقة الثانية: الجماعات والكليات، حيث يوجد سبع جامعات واثنتا عشرة كلية وتضم برامج للتربية الخاصة وتهتم أكثر بمعلم المرحلتين الإعدادية والثانوية والجوانب الأكاديمية البحثية أكثر من تدريب المعلمين.

وتنقسم المدارس التي تهتم بمجال الفئات الخاصة في إسرائيل إلى:

- أ- معاهد التربية الخاصة الخاضعة لوزارة التعليم مباشرة وتشمل:
  - 1- رياض الأطفال الخاصة بالتربية الخاصة [استيعاب جزئي لعدة أيام فقط أو ساعات أسبوعياً].
  - 2- رياض الأطفال العادية التي تتبع نظام الدمج وتضم غرفة تربية خاصة.
  - 3- فصول ملحقة برياض الأطفال العادية.
  - 4- مدارس تربية خاصة للمرحلة الابتدائية.
  - 5- فصول للتربية الخاصة بالمدارس الابتدائية [فصول تقوية أو تعزيز Promoting classes].
  - 6- الفصول المفتوحة للتربية الخاصة ضمن المدارس العادية.
  - 7- فصول الدمج ذات المعلم المزدوج [معلم للعاديين وآخر للفئات الخاصة].
  - 8- تدريس يرتبط بالتربية الخاصة وكذا التدريس العلاجي.
  - 9- حجرات المصادر الملحقة بالمدارس العادية من الابتدائي للثانوي.
  - 10- مراكز العلاج لتقديم مساعدة فردية خلال أو بعد فترات الدراسة.
  - 11- فصول مهنية للتلاميذ المستحقين التربية الخاصة.

ب- المؤسسات البديلة للتربية الخاصة: **Alternative Special Education Settings**

وتشمل هذه المعاهد:

- 1- معاهد تحت إشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهي معاهد خاصة بالتدريب المهني.
- 2- مراكز الإيواء للطلاب فوق الستة عشرة عاماً وتشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التعليم.
- 3- فصول ملحقة بالمستشفيات لمن يعاني من أمراض مزمنة ومن يصابون بأمراض عقلية.

ويتخذ الدمج Mainstreaming أربعة أشكال رئيسية مطبقة بدرجات متفاوتة في النظام التعليمي الإسرائيلي، ولكنها في طور التجربة ولم يتم صياغتها بعد في صورتها النهائية وللمعلم أن يختار واحدة منها أو أكثر مع طلابه وهذه الأنواع هي:

- 1- دمج الجماعة . group integration
- 2- التدريس العلاجي Remedial Teaching
- 3- المراكز التعليمية Learning Centers
- 4- التكامل والدمج العكسي المضاد Reversed Integration

### ثالثاً: الدمج في بولندا

تعتبر ماريا جرزجورزفكا (1888-1967) المؤسس الحقيقي للتربية الخاصة في بولندا كما يرجع إليها الفضل في تأسيس المعهد القومي للتربية الخاصة في دارسوا لإعداد معلمي التربية الخاصة.

ويتم الاهتمام بالتربية الخاصة على مستويين، المستوى الأول ويتم فيه تكامل بين دور مراكز الإرشاد والتوجيه Guidance and Advisory، حيث تتبع هذه النوعية من المراكز مراكز إعاقات الكلام والخدمات الصحية والإعاقات السمعية، وتختص بتشخيص مستوى النمو النفسي والنمو العقلي وتحليل الوظائف النفسية حركية وتحليل الشخصية ككل وتوجيه التلاميذ لنوع الدراسة المناسب حيث الدمج الكمي في العادية أو دمج الخبرات لبعض الوقت في اليوم الدراسي أو التوجيه إلى مدارس التربية الخاصة.

وتشمل نوعية الدمج المقدمة لأطفال الفئات الخاصة مجموعة من النظم منها دمج كامل لهؤلاء الأطفال في فصول العاديين أو مجموعات تعويضية (تقوية) للأطفال ذوي الحاجات الخاصة خاصة للأطفال من ذوي صعوبات التعليم، أو مدارس عادية للمعاقين ذهنياً بدرجة خفيفة أو مدارس التربية الخاصة أو التعلم المفرد في فصول خاصة بالمدرسة أو المراكز التوجيهية الإرشادية، والمستوي الثاني هو الالتحاق بمدارس التربية الخاصة وتنقسم إلى مدارس رياض أطفال التربية الخاصة، المدارس الابتدائية تربية